

الاستماع

الأخلاق الفاضلة

تكاؤُ نفسِكَ تكونُ كالمرآة، تظهرُ فيها أخلاقُ مَنْ تُصاحِب، وأفكارُ ما تقرأ، فاحتر الطيبَ من ذلكَ دائماً. ويمكنكَ التعرفُ إلى حقيقةِ أخلاقِكَ بالنظرِ إليها إذا غضبت، وإذا احتجت، وإذا استغنيت، وإذا قدرت. وعليكَ أن تفعلَ الخيرَ، وتلتزمَ الأخلاقَ الفاضلةَ معَ الناسِ، من غيرِ أن تشترطَ لنفسِكَ شروطاً.

التمس لأخيكَ عذراً، فلعَلَّ لهُ عذراً وأنتَ تلوم. ولا تلمس لنفسِكَ الأعذارَ في الأخطاءِ الصغيرة؛ فإنها طريقٌ لما هو أكبرُ منها. ولا يغركَ حسنُ أخلاقِكَ في الرخاءِ، حتى تُجربَ نفسك في أوقاتِ الشدةِ والغضبِ وسائرِ الحالاتِ التي تشتدُّ فيها الحاجةُ إلى الأخلاقِ الفاضلةِ.

لا تتخذَ لكَ أماً إلا يخطيء، وإذا أخطأ أخوكَ مرَّةً، فأنهيتَ ما بينك وبينه؛ فلن تجدَ لكَ أماً إذن؛ وأنتَ لا تصلحُ للأخوةِ بهذا الشرطِ؛ لأنكَ لستَ معصوماً، كما أن غيركَ ليسَ بمعصومٍ.

أسئلة النص:

1- يَم وَصَفَ الكَاتِبُ الأخلاقَ في بدايةِ النَّصِّ؟

بالحسنة وبالذمامة الأولى لحفظ كيان الأمم.

2- لِمَ كانتُ رسالةُ الأنبياءِ تحتُ على الأخلاقِ الفاضلةِ؟

لأنَّ الأخلاقَ الحسنةَ هي الركيزةُ الأساسُ في بناءِ كلِّ مجتمعٍ ينشدُ المحبةَ والإخاءَ ويحرصُ على النهضةِ والبناءِ.

3- ما معنى الخُلُقِ الحَسَنِ؟

بسط الوجه، وبذل الندي، وكف الأذى.

4- ما نتيجة التَّحَلِّي بِالْحُلُقِ الْحَسَنِ؟

تكن من الناس قريبًا، وفي ما بينهم حبيبًا.

5- اذكر حديث الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الذي يَحْتَضِرُ عَلَى الْأَخْلَاقِ.

"إِنَّمَا بَعَثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ".

6- لِلْحُلُقِ الْحَسَنِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - خِصَالٌ ثَلَاثٌ. اذْكُرْهَا.

اجتناب المحارم، وطلب الحلال، والتوسعة على العيال.